معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

م.د. حيدر كاظم مولى
haydermowla@gmail.commail
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

الملخص

هدف البحث الحالي الى تعرف معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتعرف العلاقة الارتباطية بين معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي. وقد اقتصر البحث الحالي على عينة بلغت (٣٨٢) طالبا وطالبة ضمن المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤). ولتحقيق اهداف البحث استعمل الباحث مقياس معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة الذي اعده مايكل، واخرون Michel et al. (2014) والمتكون من (٢٠) فقرة، ومقياس الموسوي (٢٠١٤) والمكون من (٣٠) فقرة. وبعد التحقق من صدق وثبات المقياسين تم تطبيقهما على عينة البحث، وعبر استعمال البرنامج الاحصائي (SPSS) توصل البحث الى النتائج الاتية:- وجود معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، عدم وجود تحكم ذاتي لدى عينة البحث، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي. وقد تم وضع عددا من التوصيات والمقترحات على ضوء هذه النتائج التي توصل اليها البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة، التحكم الذاتي.

The Explicit Aggressive Beliefs and Attitudes and its relationship to Self- Control among middle school students

D. Haider Kazem Mawla
Ministry of Education/ General directorate of Babylon Education

Abstract

The following research aims to identify the explicit aggressive beliefs and attitudes and self- control in the middle school students, as well as identify the correlation between explicit aggressive beliefs and attitudes and self- control. The sample is consisted of (382) students in government of Babylon city, in the course of study of (2023-2024). For

achieving aims, the researcher adopted the explicit aggressive beliefs and attitudes scale prepared by Michel et al. (2014), which consists of (20) items, and Almosawi (2014) scale for self- control, which consisted of (30) items. The research results that there are explicit aggressive beliefs and attitudes, there are no self- control, and there are no positive correlation between explicit aggressive beliefs and attitudes and self- control. In light of the results, the researcher developed a number of recommendations and suggestions.

Key Words:The Explicit Aggressive Beliefs and Attitudes, Self-Control.

الفصل الأول:- تعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

تنتشر المعتقدات والاتجاهات العدوانية بين طلاب المدارس المتوسطة، مما يشكل مشكلة كبيرة في البيئات المدرسية والمجتمع بشكل عام، اذ يمكن أن تظهر هذه المعتقدات والمواقف بطرق متنوعة، بما في ذلك العدوان الجسدي واللفظي، والتنمر، وعدم التعاطف مع الآخرين، وهذا يتطلب فهم الأسباب الجذرية لهذه المعتقدات والمواقف العدوانية من أجل معالجتها ومنعها بشكل فعال، وتوجد هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تساهم في تنمية المعتقدات والاتجاهات العدوانية لدى طلاب المدارس المتوسطة، فان أحد العوامل الأساسية هو التعرض للعنف عبر ما تعرضه وسائل الإعلام والثقافة الشعبية، فقد أظهرت الأبحاث في هذا الشأن أن الأطفال الذين يشاهدون ما تبثه وسائل الاعلام المختلفة من أمور فيها نسبة من العنف من قبيل الأفلام وافلام الكرتون وألعاب الفيديو والبرامج التلفزيونية، يكونون أكثر عرضة لإظهار السلوك العدواني اذ فان هذه المشاهدات يمكن أن تقلل من حساسية الأطفال تجاه العنف وتجعلهم أكثر عرضة للنظر إلى العدوان على انه وسيلة طبيعية ومقبولة لحل المشكلات (Anderson et al.,1995,p.434).

وفضلا عن ذلك، يمكن لديناميكيات الأسرة وأساليب التربية أن تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل معتقدات الأطفال ومواقفهم تجاه العدوان، فالأطفال الذين ينشؤون في أسر يتم فيها تطبيع العدوان أو التغاضي عنه هم أكثر عرضة لتبني معتقدات ومواقف عدوانية بأنفسهم، فالوالدان اللذان يستخدمان أساليب الأبوة والأمومة العدوانية أو الاستبدادية، مثل العقاب والنقد، قد يعززون عن غير قصد الاعتقاد بأن العدوان هو وسيلة فعالة لتأكيد السيطرة أو حل النزاعات، علاوة على ذلك، فان للعوامل الاجتماعية مثل تأثير الأقران والثقافة المدرسية مساهمة أيضًا في تنمية

المعتقدات والمواقف العدوانية لدى طلاب المدارس المتوسطة، حيث يمكن أن يؤدي ضغط الأقران والرغبة في الاندماج مع مجموعة اجتماعية معينة إلى حث الطلاب نحو الانخراط في سلوك عدواني من أجل الحصول على التقبل والاستحسان من أقرانهم، كما إن المدارس التي ليس لديها معالجات ردع قوية لمكافحة التنمر أو تشجع السلوكيات الاجتماعية الإيجابية قد تساهم عن غير قصد في انتشار المعتقدات والمواقف العدوانية بين الطلاب Ang et al.,2004,p.291). وفضلا عن ذلك، يخضع طلاب المرحلة المتوسطة لتغيرات فسيولوجية ونفسية مختلفة، مما يساهم في زيادة التعرض للسلوك الاندفاعي، اذ يظل دماغ ما قبل المراهقة، وخاصة المناطق المسؤولة عن الأداء التنفيذي– مثل القشرة الجبهية– في طور النمو، مما يجعل الطلاب أكثر عرضة للإشباع الفوري على الفوائد طويلة الأجل، ونتيجة لهذا، قد يواجه طلاب المدارس المتوسطة صعوبة في التركيز على دراستهم، والالتزام بالمعايير الاجتماعية، وإدارة عواطفهم، وهو ما قد يؤدي إلى نتائج سلبية في كل من المجالين الشخصي والأكاديمي Akın et al.,2015,p.96).

إن التحدي الكبير في تعزيز التحكم الذاتي بين طلاب المدارس المتوسطة يكمن في السياق البيئي الذي يعملون فيه حيث تتأثر هذه الفئة العمرية بشدة بالأقران ووسائل الإعلام والمعايير الاجتماعية، وغالبًا ما تعطي الأولوية للمكافآت الاجتماعية قصيرة الأجل على أهدافهم الفردية ويمكن أن يؤدي ضغط الأقران إلى اتخاذ قرارات متهورة، مثل الانخراط في سلوكيات محفوفة بالمخاطر، أو إهمال المسؤوليات، أو المساس بالنزاهة الأكاديمية، وعلاوة على ذلك، فإن الاستخدام الشامل للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تفاقم المشكلة. يمكن للإشباع الفوري الذي توفره الإعجابات والمشاركات والاتصالات الرقمية أن يحفز الشباب على البحث عن مكافآت فورية بدلاً من تنمية الانضباط المطلوب للإنجاز على المدى الطويل Bai). and Xu,2009,p.192) ومن الناحية التعليمية، يؤثر الافتقار إلى التحكم الذاتي سلبًا على أداء طلاب المدارس المتوسطة، اذ قد يماطل الطلاب في أداء الواجبات أو يفشلون في الدراسة بشكل كافٍ للامتحانات، وهي سلوكيات متجذرة في صعوبة تأجيل الإشباع، ومن ثم، فإن هذا من شأنه أن يخلق حلقة مفرغة: فقد يؤدي الأداء المدرسي الضعيف إلى انخفاض الدافع، الأمر الذي يضعف بدوره من التحكم الذاتي والنجاح الأكاديمي (Akın et al.,2015,p.97).

اهمية البحث:

في السنوات الأخيرة، كان هناك قلق متزايد بشأن المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة الموجودة لدى الطلاب، وهذه القضية تعد حساسة لأنها يمكن أن يكون لها آثار ضارة على كل من الطلاب والبيئة المدرسية بشكل عام، اذ يعد فهم ومعالجة هذه المعتقدات والمواقف أمرًا بالغ الأهمية من أجل خلق بيئة تعليمية آمنة وإيجابية لجميع الطلاب، حيث انه من الضروري أن

ادراك أن طلاب المدارس المتوسطة يمرون بمرحلة حرجة من التطور، وخلال هذه الفترة، يخضعون لتغيرات جسدية وعاطفية ومعرفية كبيرة، مما قد يجعلهم أكثر عرضة للتأثيرات السلبية، ولهذا السبب من المهم بشكل خاص معالجة أي معتقدات ومواقف عدوانية قد تكون لدى الطلاب في هذا العمر، لأنها يمكن أن تتصاعد بسرعة وتؤدي إلى سلوكيات ضارة (Finnegan et al.,2007,p.1299). ومن جهة اخرى، فان معالجة المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة لدى طلاب المدارس المتوسطة تكمن في انها يمكن أن يخلق بيئة امنة ومناسبة لأقرانهم، حيث ان ذلك له تأثير إيجابي على كل من الطالب المتنمر وزملائه ومن ثم عدم التعرض الى إجراءات تأديبية وعواقب أكاديمية، والى جانب ذلك، أشارت الأبحاث الى أهمية معالجة هذه المعتقدات والمواقف في وقت مبكر، حيث يمكن للمدارس أن تساعد في منع الطلاب من الانخراط في سلوكيات ضارة ووضعهم على مسار إيجابي للمستقبل، فإن معالجة المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة لدى الطلاب أمر بالغ الأهمية لتعزيز ثقافة الاحترام والتعاطف داخل المجتمع المدرسي، ومن خلال تعزيز بيئة إيجابية وشاملة، يمكن للمدارس مساعدة الطلاب على تطوير المهارات اللازمة للتعامل مع الصراعات والتحديات بطريقة بناءة ومثمرة، وهذا لا يفيد الطلاب فحسب، بل يساهم أيضًا في مجتمع مدرسي أكثر انسجامًا وسلامًا (Ang et al.,2004,p.292).

ومن جانب أخر، يعد التحكم الذاتي جانبًا حيويًا من جوانب التطور الشخصي، وخاصة خلال السنوات المحورية في المدرسة المتوسطة، اذ تتميز هذه المرحلة التنموية، التي تشمل عمومًا الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين أحد عشر وأربعة عشر عامًا، بتغيرات عاطفية واجتماعية وإدراكية كبيرة ومع تنقل الطلاب في هذه المرحلة الانتقالية، يصبح تنمية التحكم الذاتي أمرًا بالغ الأهمية بشكل متزايد، فأولاً، يؤدي التحكم الذاتي دورًا أساسيًا في التحصيل الأكاديمي حيث تعد المدرسة المتوسطة فترة حرجة حيث يبدأ الطلاب في مواجهة موضوعات أكثر تعقيدًا وتوقعات أكاديمية أكبر، وتعد القدرة على تأخير الإشباع ومقاومة عوامل التشتيت والتركيز على الأهداف طويلة الأجل أمرًا بالغ الأهمية للنجاح في هذه البيئة ومن المرجح أن يتمكن الطلاب الذين يتمتعون بالتحكم الذاتي القوي من إدارة وقتهم بشكل فعال، وإكمال المهام في الوقت المناسب، والاستعداد بشكل كافٍ للامتحانات، ولقد اشارت الأبحاث في هذا الصدد الى أن مهارات التنظيم الذاتي ترتبط بشكل إيجابي بالأداء الأكاديمي ومن ثم، فإن تعزيز التحكم الذاتي لا يعزز النتائج التعليمية الفورية فحسب، بل يضع أيضًا الأساس لعادات التعلم مدى الحياة (Benda,2013,p.115).

وبالإضافة إلى الآثار الأكاديمية، يؤثر التحكم الذاتي بشكل كبير على العلاقات الشخصية بين طلاب المدارس المتوسطة، فغالبًا ما تنطوي هذه المرحلة التنموية على حساسية متزايدة لتأثير

الأقران والديناميكيات الاجتماعية، مما يجعل من الضروري للطلاب إدارة عواطفهم ودوافعهم بشكل فعال، وتساهم القدرة على ممارسة التحكم الذاتي في تحسين مهارات الاتصال وحل النزاعات والتعاطف، فالطلاب الذين يمكنهم تنظيم مشاعرهم مجهزون بشكل أفضل للتنقل بين تعقيدات الصداقات والتعاون مع الأقران وخلق بيئة إيجابية في الفصل الدراسي (Błachnio and Przepiorka,2016,p.493).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١- معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- التحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣- العلاقة الارتباطية بين معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية الصباحية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

١- معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة:- عرفها كل من:

١- جيمس و ماكينتاير (٢٠٠٠) James & McIntyre:

المواقف والمعتقدات التي تعزز العدوان والعنف لدى الأفراد وغالبًا ما تتميز هذه المعتقدات بنقص التعاطف، والرغبة في الهيمنة، والرغبة في استخدام القوة لتحقيق أهداف الفرد (James & McIntyre,2000,p.2).

٢- تريمبلي و ايوارت (٢٠٠٥) Tremblay & Ewart:

الأفكار والمعتقدات حول التنمر والسلوك العدواني التي يحملها الطلاب والتي يمكن ان يكون لها تأثير ضار على تطورهم وعلى البيئة المدرسية بشكل عام (Tremblay & Ewart,2005,p.337).

٣- مايكل، واخرون (2014) .Michel et al:الميول أو التوجهات نحو السلوك العدواني لدى الأفراد، وغالبًا ما تنعكس هذه الميول والتوجهات في الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى المواقف التي قد تنطوي على صراع أو منافسة ويستجيبون لها (Michel et al.,2014,p.327).

- التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف مايكل، واخرون (2014) لكونه تبنى مقياسهم.

- التعريف الاجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب جراء اجابته عن فقرات مقياس معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة المتبنى من قبل الباحث.

٢- التحكم الذاتي:- عرفه كل من:

١- الموسوي (٢٠١٤):

قدرة الفرد على التحكم في مشاعره ورغباته وتوجيهها بالشكل المناسب، وهو التصميم الواعي للفرد على تنفيذ فعل معيّن وقدرته على إتخاذ القرار، أي هو عملية سيطرة على الإستجابة السلوكية في مواقف مختلفة ينجم عنها ملاحظة الذات وتعزيزها إيجابياً (الموسوي،٢٠١٨،ص.١٨).

٢- بلاتشنيو، و برزيبيوركا (2016) Błachnio and Przepiorka:

أنه القدرة على تنظيم عواطف المرء وأفكاره وسلوكياته في مواجهة الإغراءات والدوافع، هو مفهوم متعدد الأوجه يؤدي دورًا حاسمًا في المسار التنموي لطلاب المدارس المتوسطة(Błachnio and Przepiorka,2016,p.494)..

٣- كاو، واخرون (2018) .Cao et al:

هو القدرة على التحكم في الاندفاع، والتنظيم العاطفي، والسلوك الموجه نحو الهدف وهو يشير إلى القدرة على مقاومة الرغبات الفورية لصالح المكافآت الأطول أجلاً (Cao et al.,2018,p.160).

- التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف الموسوي (٢٠١٤) لكونه تبنى مقياسه.

- التعريف الاجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب جراء اجابته عن فقرات مقياس التحكم الذاتي المتبنى من قبل الباحث.

الفصل الثاني:- اطار نظري ودراسات سابقة:

اولا:- اطار نظري:

مفهوم معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة:

العدوان هو سلوك معقد ومتعدد الأوجه كان موضوع اهتمام ودراسة لسنوات كثيرة، ويتم تعريفه على أنه أي سلوك يهدف إلى التسبب في ضرر أو إصابة لشخص أو كائن آخر ويمكن أن يظهر ذلك بعدة طرق، بما في ذلك العنف الجسدي والإساءة اللفظية وحتى السلوكيات العدوانية السلبية، فان أحد مجالات الاهتمام الخاصة في دراسة العدوان هو مفهوم المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة، اذ تشير المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة إلى الأفكار والآراء الواعية

التي يحملها الفرد فيما يتعلق بالعدوان، ويمكن أن تتراوح هذه المعتقدات من تأييد استخدام العنف كوسيلة لتحقيق أهداف الفرد إلى الاعتقاد بأن السلوك العدواني له ما يبرره في ظروف معينة، ومن ناحية أخرى، فإن المواقف تجاه العدوان هي الاستجابات العاطفية والميول التي لدى الأفراد تجاه السلوك العدواني. يمكن أن يشمل ذلك مشاعر الغضب أو العداء أو حتى الشعور بالرضا أو المتعة الناتج عن الانخراط في أعمال عدوانية (Toch,1993,p.194). أن المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة تعكس التحيزات العدوانية بما في ذلك الإسناد العدائي، والقوة، والانتقام، والإيذاء من قبل الآخرين، وعدم التقيد بالهدف، ولقد أظهر الإطار الاجتماعي المعرفي والأبحاث ذات الصلة أن كل من الإدراك الاجتماعي الضمني والإدراك الاجتماعي الصريح مهمان لفهم كيفية تأثير الشخصية على السلوك، فالإدراك الاجتماعي الضمني والصريح متميز من الناحية النظرية والتجريبية، ويعمل بوصفه مكونات ذات مغزى ولكنها منفصلة لهيكلية او لبنية الشخصية الأولية، حيث يشير الإدراك الاجتماعي الضمني إلى الأفكار السهلة والذاتية (أي اللاواعية) المتعلقة بمعتقدات الفرد ومواقفه وسلوكياته، ويشير الإدراك الاجتماعي الصريح إلى الأفكار الاستبطانية الداخلية المتعلقة بمعتقدات الفرد ومواقفه وسلوكياته، وأن لكل من هذين النوعين من الادراك الاجتماعي قوة تفسيرية فريدة وتفاعلية خاصة به (Podsakoff et al.,2003,p.879).

معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحيزات المعرفية:

تعد المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة والتحيزات المعرفية جانبين مهمين من السلوك البشري لهما تأثير كبير على كيفية إدراك الافراد للعالم والتفاعل معه، فالمعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة هي معتقدات ومواقف معادية أو تصادمية أو قتالية بشكل علني ظاهر تجاه الآخرين، وغالبًا ما تكون هذه المعتقدات والمواقف متجذرة في مشاعر قوية مثل الغضب أو الاستياء أو الغيرة، ويمكن أن تؤدي إلى سلوكيات عدوانية تجاه الآخرين، فقد ينخرط الأشخاص الذين لديهم معتقدات ومواقف عدوانية صريحة في الاعتداء اللفظي أو الجسدي أو التخويف أو العنف تجاه الآخرين من أجل تأكيد هيمنتهم أو سلطتهم، ويمكن أن تتشكل هذه المعتقدات من خلال التجارب الشخصية والأعراف الثقافية والتأثيرات المجتمعية، فقد يؤيد الأشخاص الذين لديهم معتقدات عدوانية صريحة استخدام العدوان كوسيلة لتحقيق أهدافهم، أو قد ينظرون إلى العدوان بوصفه رد فعل مبرر على التهديدات أو الاستفزازات المتصورة حيث يمكن أن تؤدي هذه المواقف إلى سلوكيات عدوانية ويمكن أن يكون لها آثار ضارة على الفرد ومن حوله(Anderson et al.,1995,p.435). ومن ناحية أخرى، فإن التحيزات المعرفية هي أنماط منهجية للانحراف عن القاعدة أو العقلانية في الحكم، حيث يمكن استخلاص استنتاجات حول الأشخاص والمواقف الأخرى بطريقة غير منطقية، فيمكن للتحيزات المعرفية أن تشوه

تصور الفرد للواقع، مما يدفعه إلى اتخاذ قرارات وأحكام لا تستند إلى حقائق أو أدلة موضوعية ويمكن أن يكون لهذه التحيزات تأثير كبير على كيفية تفسير الافراد للمواقف والاستجابة لها، مما يؤثر على معتقداتهم ومواقفهم وسلوكهم تجاه الآخرين، فالتحيزات المعرفية تشير الى أخطاء منهجية في التفكير يمكن أن تؤثر على تصورات وأحكام وعمليات صنع القرار لدى الافراد، يمكن لهذه التحيزات أن تشوه الواقع وتقود الفرد إلى تفسير الأحداث بطريقة تتوافق مع معتقداته ومواقفه الموجودة مسبقًا، فان أحد التحيزات المعرفية الشائعة المرتبطة بالعدوان هو تحيز الإسناد العدائي، وهو الميل إلى تفسير المحفزات الغامضة أو المحايدة على أنها معادية أو تهديدية، ويمكن أن يؤدي هذا التحيز إلى إدراك الأفراد للسلوكيات غير الضارة على أنها أعمال عدوانية، مما يؤدي إلى الصراع والتصعيد (Ang et al.,2004,p.293).

معالجة معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة:

إن المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة هي أيديولوجيات ضارة يمكن أن يكون لها تأثير كبير على الأفراد والجماعات والمجتمع ككل، فغالبًا ما تكون هذه المعتقدات والمواقف متجذرة في التحيز والتمييز والعداء تجاه الآخرين على أساس عوامل مثل العرق أو الدين أو الجنس أو التوجه الجنسي، اذ إن معالجة هذه المعتقدات والمواقف العدوانية أمر بالغ الأهمية في تعزيز التسامح والتفاهم والسلام داخل المجتمع، ان احد التحديات الرئيسية في معالجة المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة هو تحديد وجودها والاعتراف بها، فقد تكون هذه المعتقدات والمواقف متأصلة بعمق في عقلية الفرد ويمكن تعزيزها من خلال بيئته الاجتماعية، اذ يتعرض الأفراد غالبًا للسلوك والمعتقدات العدوانية من خلال أسرهم وأقرانهم ووسائل الإعلام، فعلى سبيل المثال، ان الأطفال الذين ينشؤون في أسر حيث يكون العنف أمرًا طبيعيًا هم أكثر عرضة لتبني معتقدات ومواقف عدوانية بأنفسهم، وبالمثل، فإن الأفراد المحاطين بأقرانهم الذين ينخرطون في سلوك عدواني قد يشعرون بالضغط للتوافق مع هذه المعتقدات من أجل التأقلم، وبمجرد تحديد هذه المعتقدات والمواقف، فإن الخطوة التالية هي تحديها وتفكيكها، اذ قد يتضمن ذلك الانخراط في التفكير النقدي الذاتي والتشكيك في معتقدات الفرد، بالإضافة إلى فحص الأسباب الكامنة وراء اعتناق مثل هذه المعتقدات(Michel et al.,2014,p.329). وبالإضافة إلى التنشئة الاجتماعية، يمكن للعوامل النفسية أيضًا أن تؤدي دورًا في تطوير المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة، فقد يكون الأفراد الذين عانوا من الصدمة أو سوء المعاملة أكثر عرضة لتبني معتقدات عدوانية كوسيلة للتعامل مع مشاعرهم، وبالمثل، فإن الأفراد الذين لديهم تدني احترام الذات أو نقص التعاطف مع الآخرين قد يكونون أكثر عرضة لتبني معتقدات ومواقف عدوانية من أجل الشعور بالقوة والسيطرة (Tremblay & Ewart,2005,p.338).

ومن أجل معالجة المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة بشكل فعال، من المهم معالجة العوامل الاجتماعية والنفسية التي تساهم في تطورها، فمن المهم ادراك أن هذه المعتقدات غالبا ما تستند إلى معلومات خاطئة، وصور نمطية، وخوف، وأنها لا تعكس الواقع، ومن خلال تحدي هذه المعتقدات والمواقف، يمكن للأفراد البدء في تطوير فهم أكثر دقة وتعاطفًا مع الآخرين، كما ان أحد الأساليب التي ثبت فعاليتها هو العلاج السلوكي المعرفي، حيث يهدف العلاج السلوكي المعرفي إلى مساعدة الأفراد على تحديد معتقداتهم ومواقفهم السلبية وتحديها، وتطوير طرق أكثر إيجابية وتكيفًا في التفكير والسلوك، فمن خلال مساعدة الأفراد على فهم الأسباب الجذرية لمعتقداتهم ومواقفهم العدوانية، يمكن أن يساعدهم العلاج السلوكي المعرفي على تطوير طرق صحية للتفاعل مع الآخرين والتعامل مع عواطفهم، وهناك طريقة أخرى لمعالجة المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة وهي من خلال التعليم والتوعية، مبادرات التثقيف والتوعية تؤدي دورًا حاسمًا أيضًا في معالجة المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة، ومن خلال تعزيز التنوع والشمول والتعاطف، يمكن تحدي الصور النمطية والأحكام المسبقة الضارة وتعزيز ثقافة القبول والاحترام ويمكن القيام بذلك من خلال البرامج المدرسية، وورش العمل المجتمعية، وحملات التوعية العامة التي تعزز التفاهم والتسامح(James & McIntyre,2000,p.5).

النظرية المعرفية الاجتماعية المفسرة لمعتقدات ومواقف العدوانية الصريحة:

ترتكز النظرية المعرفية الاجتماعية حول كيفية تفكير الافراد وتفسيرهم لعالمهم الاجتماعي، وأصبحت منظورًا مهيمنًا لفهم كيفية ارتباط الشخصية والفروق الفردية بأنماط متماسكة من السلوك البشري، فقد أظهر الإطار الاجتماعي المعرفي والأبحاث ذات الصلة أن كل من الإدراك الاجتماعي الضمني والإدراك الاجتماعي الصريح مهمان لفهم كيفية تأثير الشخصية على السلوك، حيث ان النظرية الاجتماعية المعرفية هي إطار نفسي يهدف إلى فهم الطرق التي يكتسب بها الأفراد المعلومات ويحتفظون بها ويستخدمونها من أجل تكوين المعتقدات والمواقف، وأحد مجالات الاهتمام ضمن هذا الإطار هو تطوير المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة (Michel et al.,2014,p.331). ووفقًا للنظرية، يتعلم الأفراد التصرف بعدوانية من خلال عملية التعلم بالملاحظة وهذا يعني أنهم يلاحظون سلوك الآخرين، وخاصة أولئك الموجودين في بيئتهم الاجتماعية، ويقلدون ذلك السلوك أو يصممونه، وتتأثر هذه العملية بعدد من العوامل، بما في ذلك النتائج المتصورة للسلوك، والفعالية المدركة للسلوك، فالأفراد يطورون معتقداتهم ومواقفهم العدوانية الصريحة من خلال عملية التعلم الاجتماعي حيث تتضمن هذه العملية مراقبة وتقليد ونمذجة سلوكيات الآخرين، وخاصة نماذج القدوة المهمة مثل الآباء والأقران والشخصيات الإعلامية، ولا يتعلم الأفراد كيفية التصرف بعدوانية فحسب، بل يتعلمون أيضًا المعتقدات والمواقف التي تبرر وتدعم السلوكيات العدوانية، اذ يمكن أن تصبح هذه

المعتقدات والمواقف متأصلة بمرور الوقت وتؤثر على كيفية تفسير الأفراد للمواقف التي تثير العدوان والاستجابة لها (Podsakoff et al.,2003,p.881). وترى النظرية إن تأثير المعتقدات والمواقف العدوانية الصريحة على السلوك كبير، فقد أظهرت الأبحاث أن الأفراد الذين لديهم معتقدات قوية بمقبولية وفعالية العدوان هم أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات عدوانية وقد يكون هؤلاء الأفراد سريعين في اللجوء إلى العدوان في الصراعات، وأقل احتمالا للتفكير في بدائل غير عنيفة، وأكثر عرضة لتصعيد الصراعات إلى مواجهات عنيفة، علاوة على ذلك، قد يكون الأفراد الذين لديهم معتقدات ومواقف عدوانية صريحة أكثر عرضة للرد بقوة على التهديدات المتصورة، مما يؤدي إلى دورة من العدوانية التي تديم نفسها (Tremblay & Ewart,2005,p.339)

مفهوم التحكم الذاتي:

تظل مسألة التحكم الذاتي موضوعاً مركزياً في مجالات مختلفة، بما في ذلك علم النفس، والاقتصاد السلوكي، والفلسفة الأخلاقية، وفي جوهره يشير التحكم الذاتي إلى القدرة على تنظيم عواطف المرء وأفكاره وسلوكياته في مواجهة الإغراءات والدوافع، فإن فهم التحكم الذاتي من خلال عدسة نظرية لا يوضح طبيعته فحسب، بل يوفر أيضاً رؤى ثاقبة حول آثاره على السلوك الفردي والنتائج المجتمعية، حيث إن الأساس المفاهيمي للتحكم الذاتي يمكن تتبعه إلى عدة نظريات بارزة، والتي تسلط الضوء بشكل جماعي على الأبعاد المتعددة الجوانب لهذا البناء، ومن بين أهم هذه النظريات "نظرية التنظيم الذاتي"، والتي تفترض أن التحكم الذاتي يعمل كشكل من أشكال التنظيم الذاتي، حيث يحدد الأفراد الأهداف ويراقبون تقدمهم نحو تحقيقها وتؤكد هذه النظرية على دور كل من الرغبات المباشرة والأهداف طويلة الأجل، مما يشير إلى أن التحكم الذاتي الفعال يتطلب توازناً دقيقاً بين إدارة الدوافع وتحقيق الأهداف (Chak and Leung,2004,p.560) وفضلا عن ذلك، تمتد آثار التحكم الذاتي إلى ما هو أبعد من السلوك الفردي، حيث تؤثر على النتائج المجتمعية الأوسع فقد ارتبطت المستويات العالية من التحكم الذاتي بنتائج حياة إيجابية مختلفة، بما في ذلك النجاح الأكاديمي والتقدم الوظيفي واختيارات نمط الحياة الصحية، وعلى النقيض من ذلك، يمكن أن يؤدي العجز في التحكم الذاتي إلى عواقب وخيمة، مثل تعاطي المخدرات والسلوك الإجرامي وقضايا الصحة المزمنة، فإن إدراك هذا الارتباط يؤكد على أهمية تعزيز التحكم الذاتي داخل الأنظمة التعليمية وأطر الرعاية الصحية والمبادرات المجتمعية، بهدف تعزيز رفاهية الفرد وصحة المجتمع (Ching and Tak,2016,p.86)

التحكم الذاتي والسلوكيات الاندفاعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

غالبًا ما تكون المرحلة الانتقالية في المدرسة المتوسطة بمثابة فترة محورية في تطور المراهقين وتتميز هذه الفترة بتغيرات جسدية وعاطفية وإدراكية كبيرة يمكن أن تؤثر بشكل عميق على سلوك الطلاب، وخاصة فيما يتعلق بضبط النفس والاندفاعية، فإن فهم الفروق الدقيقة لهذه السلوكيات أمر ضروري للمدرسين واولياء الامور الذين يسعون إلى تعزيز بيئة مواتية لمسارات النمو الصحية، فان مفهوم التحكم في الاندفاعات ـ يكمن في القدرة على التفكير قبل التصرف وإدارة الدوافع الفورية لصالح الأهداف الطويلة الأجل، وخلال المدرسة المتوسطة، يختبر الطلاب مشاعر متزايدة ورغبة متزايدة في الاستقلال، مما يساهم في الصراع بين الأفعال الاندفاعية وضبط النفس، وتشير الأبحاث إلى أن الأسس العصبية لهذه السلوكيات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور القشرة الجبهية، وهي المنطقة الدماغية المسؤولة عن اتخاذ القرار، وتنظيم الذات، والتحكم في الاندفاعات، وبالنسبة لطلاب المدرسة المتوسطة، لا تزال هذه المنطقة في طور النضج، مما يؤدي إلى سلوك غير متسق أثناء تنقلهم بين التفاعلات الاجتماعية والضغوط الأكاديمية (Błachnio and Przepiorka,2016,p.495). وقد يتجلى الاندفاع بطرق مختلفة، تتراوح من الاضطرابات البسيطة في الفصول الدراسية إلى القضايا السلوكية الأكثر خطورة مثل التنمر أو تعاطي المخدرات، ويؤدي المشهد الاجتماعي في المدرسة المتوسطة إلى تفاقم هذه التحديات، حيث يصبح تأثير الأقران قوة قوية وكثيراً ما يكون المراهقون مدفوعين برغبة في القبول، وهو ما قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات متهورة وتجاهل القواعد، وعلى العكس من ذلك، فإن أولئك الذين يظهرون قدراً أعظم من ضبط النفس هم عادة أكثر مهارة في التعامل مع هذه الديناميكيات الاجتماعية، وإظهار القدرة على تأخير الإشباع والنظر في عواقب أفعالهم (Ge et al.,2010,p.1386).

العلاقة بين السلوك العدواني والتحكم الذاتي:

يعد السلوك العدواني ظاهرة متعددة الأوجه تتجلى في أشكال مختلفة، بما في ذلك العنف الجسدي، والعداء اللفظي، والانفعالات العاطفية فإن فهم العلاقة بين السلوك العدواني والتحكم الذاتي أمر ضروري لكل من النظرية النفسية والتطبيق العملي في البيئات الاجتماعية، فإن التحكم الذاتي، والقدرة على تنظيم عواطف المرء وأفكاره وسلوكياته، يعمل كوسيط حاسم في التعبير عن الدوافع العدوانية، وفي صميم العلاقة بين التحكم الذاتي والعدوان تكمن فكرة أن التنظيم الذاتي يعمل كحاجز ضد ردود الفعل الاندفاعية، فالأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من التحكم الذاتي مجهزون بشكل أفضل لإدارة عواطفهم وردود أفعالهم، مما يقلل من احتمالية اللجوء إلى السلوكيات العدوانية في المواقف المحبطة أو المهددة، وتثبت الأبحاث باستمرار أن الأفراد الذين يمتلكون مهارات تحكم ذاتي قوية هم أقل عرضة للانفعالات العدوانية، فعلى سبيل المثال، أظهرت الدراسات أن أولئك الذين لديهم استراتيجيات فعالة لتنظيم الاندفاعات هم أقل

عرضة للانخراط في العنف الانتقامي وأكثر قدرة على حل النزاعات من خلال وسائل غير مواجهة(Chak and Leung,2004,p.561).

وعلى العكس من ذلك، فإن نقص التحكم الذاتي يزيد من قابلية السلوك العدواني، فعندما يمر الأفراد بحالات عاطفية متصاعدة، مثل الغضب أو الإحباط، فإن قدرتهم على التفكير العقلاني تتضاءل، وتأخذ القرارات الاندفاعية الأسبقية، حيث يمكن أن تؤدي هذه القدرة المنخفضة على تنظيم الذات إلى حلقة من العدوان والانتقام يصعب كسرها، فعلى سبيل المثال، في الكثير من حالات النزاعات أو المواجهات المنزلية، قد يؤدي المحرض الأولي إلى ردود فعل عدوانية لدى الآخرين، والتي يمكن أن تتصاعد إلى عنف أو إساءة أكثر خطورة، فإن فهم هذه المحفزات وتفاعلها مع ضبط النفس يمكن أن يوفر رؤى قيمة حول استراتيجيات الوقاية (Błachnio and Przepiorka,2016,p.497).

نظرية التنظيم الذاتي المفسرة للتحكم الذاتي:

تشير هذه النظرية إلى أن التنظيم الذاتي ليس مجرد سمة فطرية بل هو عملية ديناميكية تتأثر بالعوامل المعرفية والعاطفية والبيئية، ومن خلال استكشاف مكونات نظرية التنظيم الذاتي، نكتسب نظرة ثاقبة للآليات التي تقوم عليها عملية التحكم الذاتي وتداعياتها على التنمية الشخصية والرفاهية، فإن جوهر نظرية تنظيم الذات هو فكرة مفادها أن الأفراد ينخرطون في عملية مراقبة الذات وتقييم الذات وردود الفعل الذاتية وتتضمن مراقبة الذات الوعي بأفكار الفرد وسلوكياته فيما يتصل بالأهداف المحددة ويمكّن هذا الوعي الأفراد من تحديد التناقضات بين حالتهم الحالية والنتائج المرجوة، مما يحفز الحاجة إلى التغيير ويعمق تقييم الذات هذه العملية بشكل أكبر حيث يقيم الأفراد أداءهم وفقًا للمعايير الشخصية أو المعايير الخارجية ويجلب هذا الجانب التقييمي الاستجابات العاطفية إلى اللعب- مثل الفخر بالتقدم أو الإحباط بسبب النكسات- والتي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الدافع (Ching and Tak,2016,p.87). كما تفترض نظرية التنظيم الذاتي أن عوامل محددة، بما في ذلك تحديد الأهداف، والكفاءة الذاتية، وتأثير السياقات الاجتماعية والبيئية، تؤدي أدوارًا حاسمة في تشكيل التحكم الذاتي، اذ يتضمن تحديد الأهداف الفعّال تحديد أهداف واضحة وقابلة للتحقيق توفر التوجيه والغرض، بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الكفاءة الذاتية، أو الإيمان بقدرة المرء على النجاح، بشكل عميق على التنظيم الذاتي، فالأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية هم أكثر عرضة للإصرار في مواجهة التحديات ومقاومة الإغراءات، وبالتالي تعزيز التحكم الذاتي لديهم (Ge et al.,2010,p.1387).

ثانيا:- دراسات سابقة:

١- دراسات تناولت مفهوم معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة:

١- دراسة ايرنست، واخرون (2013) .Ernest et al:

Explicit Beliefs about Aggression, Implicit Knowledge Structures,) (and Teen Dating Violence

المعتقدات الصريحة حول العدوان، بنيات المعرفة الضمنية، والعنف في المواعدة بين المراهقين

هدفت الدراسة الى تعرف فيما إذا كانت المعتقدات الصريحة التي تبرر العدوان وبنيات المعرفة الضمنية التي تسهل من السلوك العدواني يمكن ان تساهم في الاختلافات بين الأفراد في عنف المواعدة بين المراهقين، واجريت الدراسة في جامعة جنوب ميثوديست Southern Methodistفي الولايات المتحدة، وتألفت العينة من (147) مراهقا ومراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٧) عاما، واستعمل الباحثون مقياس المعتقدات الصريحة التي تبرر العدوان، ومهمة إكمال الكلمات السريعة المصممة لقياس المحتوى العدواني في بنيات المعرفة الضمنية، ومقياس العنف في المواعدة، وأشارت النتائج إلى أن المعتقدات الصريحة التي تبرر العدوان وبنيات المعرفة الضمنية التي تسهل من السلوك العدواني ساهمت بشكل مستقل في الاختلافات بين الأشخاص في العنف في المواعدة، ووجود فرق دال احصائيا على وفق متغير الجنس ولصالح الاناث، وكانت هنالك علاقة ارتباطية بين المعتقدات الصريحة حول العدوان والعنف في المواعدة لدى المراهقين من عينة البحث (Ernest et al.,2013,p.1).

٢- دراسة فرانشيز، واخرون (2014) .Francis et al:

Aggressive Attitudes in Middle Schools: A Factor Structure and) (Criterion-Related Validity Study

المواقف العدوانية في المدارس المتوسطة: هيكل العامل ودراسة الصلاحية ذات الصلة بالمعيار

هدفت الدراسة الى تعرف البنية العاملية لمقياس المعتقدات العدوانية الصريحة ومستوى المعتقدات العدوانية الصريحة، واجريت الدراسة في جامعة ماساتشوستس Massachusetts في الولايات المتحدة، وتألفت العينة من (٤٢٣) طالبا وطالبة من طلاب المدارس المتوسطة جرى اختيارهم عشوائيا، واستعمل الباحثون مقياس المعتقدات العدوانية الصريحة، وتوصلت الدراسة إلى وجود معتقدات عدوانية صريحة لدى عينة البحث وعدم وجود فرق دال احصائيا فيها وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، فضلا عن وجود ثمانية مؤشرات للسلوك العدواني على مستوى الطلاب ومدارسهم (Francis et al.,2014,p.1).

٢- دراسات تناولت مفهوم التحكم الذاتي:

١- دراسة هاشم (٢٠٠٦):

(فعالية برنامج للتدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من المراهقات)

أجريت الدراسة في مدرسة الزقازيق الثانوية للبنات في مصر وهدفت الى خفض السلوك العدواني لدى المراهقات من خلال برنامج تدريبي للضبط الذاتي لديهن، وتألفت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الاول الثانوي العام مقسمة مجموعتين: ضابطة وتجريبية في كل مجموعة (٢٠) طالبة، وقد طبقت الباحثة مقياس السلوك العدواني لدى المراهقات وبرنامج التدريب على الضبط الذاتي واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية: اختبار(ت) لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في ابعاد السلوك العدواني بعد تطبيق برنامج الضبط الذاتي لصالح المجموعة التجريبية في الوضع الأفضل (هاشم،٢٠٠٦،ص.١).

٢- دراسة عبد الامير، و محمد (٢٠١٣):

(التحكم الذاتي وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلاب الإعدادية)

أجريت الدراسة في الجامعة المستنصرية في العراق وهدفت الى تعرف التحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة الاعدادية والعلاقة الارتباطية بين التحكم الذاتي والقابلية للاستهواء، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية، وقد طبقت الباحثان مقياسي التحكم الذاتي والقابلية للاستهواء، واستعملا الوسائل الاحصائية الآتية: اختبار(ت) لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون، وأسفرت النتائج عن عدم اتصاف طلاب المرحلة الإعدادية بالتحكم الذاتي واتصافهم بالقابلية للاستهواء، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التحكم الذاتي والقابلية للاستهواء لدى الطلاب من عينة البحث (عبد الامير، ومحمد،٢٠١٣،ص.٣٤٤).

الفصل الثالث:- منهج البحث واجراءاته:

تضمن هذا الفصل عرضا للاجراءات التي قام بها الباحث لغرض تحقيق اهداف البحث وعلى النحو الاتي:

اولا:- منهج البحث:

بما ان البحث الحالي يهدف لتعرف العلاقة الارتباطية بين معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لانه يتلائم وطبيعة البحث واهدافه.

ثانيا:- مجتمع البحث وعينته: تضمن مجتمع البحث الحالي طلاب المرحلة المتوسطة من الذكور في المدارس المتوسطة- الدراسة الصباحية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) حيث قام الباحث بزيارة شعبة الإحصاء في مديرية تربية بابل لتحديد حجم

مجتمع البحث، وبناء على ذلك فقد بلغ حجم مجتمع البحث الكلي (٦٥٨٢٧) طالبا. ولغرض تحديد حجم عينة البحث الأساسية فقد استعمل الباحث معادلة ستيفن- ثامبسون حيث بلغ حجم العينة وفقا لهذه المعادلة (٣٨٢) طالبا اختيرت من خمسة مدارس متوسطة، وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)عينة البحث الأساسية

ت	المدرسة	عدد الطلاب
١	م. دمشق للبنين	61
٢	م. المهتدين للبنين	83
٣	م. المركزية للبنين	76
٤	م. دعبل الخزاعي للبنين	89
٥	م. الرياض للبنين	٧٣
المجموع		٣٨٢

ثالثا:- اداتا البحث:

لتحقيق اهداف البحث، فقد تطلب ذلك تبني اداتان لتعرف معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وبعد اطلاع الباحث على الدراسات ذات الصلة بمتغير معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة فقد تبنى مقياس معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة المعد من قبل مايكل واخرون Michel et al. (2014)، والذي تألف من (٢٠) فقرة، ولغرض التحقق من صدق الترجمة قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية ومن ثم إعادة ترجمة النسخة العربية هذه إلى اللغة الانكليزية عن طريق خبير متخصص باللغة الانكليزية[١]، ومن ثم عرضت الترجمتين للمقياس (العربية والانكليزية) مع النسخة الاصلية على ثلاث خبراء متخصصين في اللغة الانكليزية[٢] للتأكد من صدق الترجمة، وقد تبين ان فقرات المقياس كانت صالحة من حيث الترجمة، ولغرض التحقق من صحة الصياغة اللغوية للمقياس فقد عُرض على خبير متخصص في اللغة العربية[٣]. وبعد التحقق من صدق ترجمة المقياس وسلامته من الناحية اللغوية عُرضت النسخة العربية منه على مجموعة محكمين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية الفقرات واستخراج الصدق الظاهري والذين اظهروا موافقتهم على جميع الفقرات، اما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة إعادة تطبيق الاختبار، اذ تم تطبيق الاختبار على عينة مقدارها (١٥) فردا من افراد مجتمع البحث الكلي ومن غير عينة البحث الاساسية، ثم اعيد تطبيقه على ذات العينة بعد مرور (١٤) يوما وعبر استعمال معامل ارتباط بيرسون بين

[١] ا.م.د. احمد جندي علي/ كلية التربية الاساسية- جامعة بابل.
[٢] ا.م.د. قاسم عبيس، ا.م.د. رزاق نايف، ا.م.د. صالح مهدي عداي/ كلية التربية للعلوم الانسانية- جا.معة بابل
[٣] ا.م.د. محمد عبد الحسن/ كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة بابل.

التطبيقين الأول والثاني للمقياس تبين ان معامل الارتباط كان قد بلغ (٠.٨٣) وهو يعد معامل ثبات جيد. وعليه، فقد تكوّن المقياس في صورته النهائية من (٢٠) فقرة وان الإستجابة على فقرات المقياس مؤلفة من ثلاث بدائل: (نادرا وتأخذ درجة واحدة، أحيانا وتأخذ درجتان، دائما وتأخذ ثلاث درجات)، وكانت اعلى درجة للمقياس قد بلغت (٦٠) درجة وأقل درجة بلغت (٢٠) درجة بمتوسط فرضي قدره (٤٠) درجة.

اما مقياس التحكم الذاتي، فقد تبنى الباحث مقياس الموسوي (٢٠١٤) والذي تالف من (٣٠) فقرة، وثلاث بدائل للإجابة امام كل فقرة هي (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة وأُعطي ثلاث درجات، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة وأُعطي درجتان، لا تنطبق عليَّ أبداً وأُعطي درجة واحدة) وكانت اعلى درجة للمقياس قد بلغت (٩٠) درجة وأقل درجة بلغت (٣٠) درجة بمتوسط فرضي قدره (٦٠) درجة. ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية له، فقد تم التحقق من الصدق عبر عرض فقرات المقياس على نفس مجموعة المحكمين لمقياس معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والذين اظهروا موافقتهم على جميع الفقرات، اما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة إعادة تطبيق الاختبار، اذ تم تطبيق الاختبار على ذات عينة الثبات لمقياس معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة وعبر استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس تبين ان معامل الارتباط كان قد بلغ (٠.٨٥) وهو يعد معامل ثبات جيد.

- الوسائل الاحصائية:

معامل ارتباط بيرسون:

لاستخراج الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار للمقياسين، فضلا عن تعرف العلاقة الارتباطية بين معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي لدى افراد عينة البحث الحالي.

الاختبار التائي لعينة واحدة:

لتعرف معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي لدى افراد عينة البحث الحالي.

الفصل الرابع:- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

الهدف الاول:

تعرف معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

لاجل تحقيق هذا الهدف، طبق الباحث مقياس معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٨٢) طالبا، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة	٣٨٢	٤١,٣٩	٢,٤٣	٤٠	١١,٥٨	١,٩٦	دال

.يظهر من جدول (٢) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١١,٥٨) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨١)، وهذا يدل على ان طلاب المرحلة المتوسطة من عينة البحث لديهم معتقدات ومواقف عدوانية صريحة، وتتفق نتيجة هذا الهدف مع نتيجة دراسة كل من ايرنست، واخرون .Ernest et al (2013)وفرانشيز، واخرون (2014) .Francis et al اللتان اشارتا الى امتلاك عينة البحث لمعتقدات ومواقف عدوانية صريحة، وقد يرجع سبب ذلك وفقا للنظرية المعرفية الاجتماعية الى أن طلاب المرحلة المتوسطة وهم هنا من المراهقين يتعلمون التصرف بعدوانية من خلال عملية التعلم بالملاحظة وهذا يعني أنهم يلاحظون سلوك الآخرين، وخاصة أولئك الموجودين في بيئتهم الاجتماعية، ويقلدون ذلك السلوك أو يصممونه، فان الصف الدراسي الواحد غير متجانس ويضم خليط من الطلاب على اختلاف امزجتهم وتفضيلاتهم ومستواهم العلمي وتنشئتهم الاجتماعية، ومن ثم يتعلم الطالب وتتشكل لديه معتقدات او أفكار عدوانية صريحة عبر تأثره بغيره من زملاؤه الطلاب.

الهدف الثاني:

تعرف التحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

لاجل تحقيق هذا الهدف، طبق الباحث مقياس التحكم الذاتي على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٨٢) طالبا، وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس التحكم الذاتي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التحكم الذاتي	٣٨٢	٦٠,١٤	٢,٤١	٦٠	١,١٦	١,٩٦	غير دال

يظهر من جدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,١٦) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨١)، وهذا يدل على ان طلاب المرحلة المتوسطة من عينة البحث ليس لديهم تحكما ذاتيا، وتتفق نتيجة هذا الهدف مع

نتيجة دراسة عبد الامير، ومحمد التي اشارت الى عدم امتلاك عينة البحث للتحكم الذاتي، وتختلف نتيجة هذا الهدف مع نتيجة دراسة هاشم (٢٠٠٦) التي اشارت الى امتلاك عينة البحث للتحكم الذاتي، وقد يرجع سبب ذلك وفقا لنظرية التنظيم الذاتي التي ترى ان سبب عدم امتلاك الافراد تحكما ذاتيا في سلوكياتهم قد يرجع الى تأثر الفرد بالعوامل المعرفية والعاطفية والبيئية، فالأفراد حينما لا ينخرطون في عملية مراقبة الذات وتقييم الذات وردود الفعل الذاتية قد لا يتمكنون من تحديد التناقضات بين حالتهم الحالية والنتائج المرجوة، مما لا يحفز الحاجة إلى التغيير ولا يكون هنالك تقييم للذات حيث لا يقيم الأفراد أداءهم وفقًا للمعايير الشخصية أو المعايير الخارجية.

الهدف الثالث:-

تعرف العلاقة الارتباطية بين معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

بغرض تعرف العلاقة الارتباطية بين معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي لدى افراد عينة البحث، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٠٩)، ولغرض تعرف دلالة معنوية معامل الارتباط المحسوب استعمل الباحث الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون وكما مبين في جدول (٤).

جدول (٤)يبين القيمة التائية لمعامل الارتباط بين معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي

المتغير	العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي	٣٨٢	٠,٠٩	١,٧٦	١,٩٦	غير دال

يظهر من جدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١,٧٦) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨٠) وهذا يشير الى عدم وجود فرق دال احصائيا، ومن ثم يمكن القول بعدم وجود علاقة ارتباطية بين معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول أن معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة تشمل شعورا بان السلوك العدواني امر مبرر أو ضروري في ظروف معينة، وعلى العكس من ذلك، فإن التحكم الذاتي هو تنظيم عواطف المرء وأفكاره وسلوكياته في مواجهة الإغراءات والدوافع، وعليه فان طلاب المرحلة المتوسطة لديهم مستويات متفاوتة من التطور العاطفي والإدراكي، مما قد يؤثر على قدرتهم على إدارة الدوافع بشكل فعال. فضلا عن أن السلوك العدواني يمكن أن يكون مظهرًا من مظاهر الافتقار إلى التحكم الذاتي، فإن العلاقة ليست مباشرة فقد لا يقوم الكثير من الطلاب الذين يعبرون عن معتقدات عدوانية بتحويل هذه الآراء إلى أفعال عدوانية، وبدلاً من ذلك، قد تخفف قدرتهم على ممارسة التحكم الذاتي من هذه

المعتقدات. وعلاوة على ذلك، تلعب البيئة الاجتماعية دورًا مهمًا في تشكيل السلوك والمعتقدات بين طلاب المدارس المتوسطة. يمكن أن تساهم تأثيرات الأقران والتوجيه الأبوي والمعايير الثقافية في تطوير المواقف العدوانية.

التوصيات:

١- تعليم الطلاب كيفية إدارة الصراعات بشكل فعال والتعبير عن مشاعرهن بطريقة بناءة، وهذا يمكن أن يساعد في تقليل احتمال لجوئهم إلى السلوكيات العدوانية والعنيفة.

٢- إيلاء اهتمام اكبر من جانب المرشدين التربويين في المدارس والعمل على توجيه الطلاب نحو التحكم بالذات وحل المشكلات بالحوار ونبذ الأفكار والسلوكيات التي تدل على العدوان بكل اشكاله.

٣- خلق بيئة آمنة وداعمة للطلاب للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دون خوف من الحكم السلبي أو الانتقام.

٤- العمل على تعزيز ثقافة التواصل المفتوح والاحترام المتبادل من جانب الهيئة التدريسية والمرشدين التربويين، حيث يمكن ان يساعد ذلك في تمكين الطلاب من تأكيد أنفسهم بطريقة إيجابية وغير عدوانية.

٥- تدريب الطلاب على كيفية التحكم الذاتي وتوضيح أهميته في الحياة الواقعية والمواقف المختلفة عبر اجراء جلسات الارشاد الفردي والجمعي.

المقترحات:

١- اجراء دراسات وصفية مماثلة عن معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة والتحكم الذاتي على عينات أخرى من قبيل طلاب المرحلة الإعدادية والجامعية.

٢- اجراء دراسات اخرى تتناول معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل التنشئة الاجتماعية، تأثير الاقران، الحرمان العاطفي، والبيئة الصفية المدركة.

٣- اجراء ورشة عمل يقوم بها المرشد التربوي تتضمن التوجيه الفعال للعدوان إلى أغراض مفيدة، حيث يمكن أن يكون تدريب الطلاب الذين لديهم معتقدات ومواقف عدوانية على فهم السلوك العدواني وادراكه بشكل أفضل مفيدًا بشكل خاص لهم في تعرف اضراره وتجنبه.

٤- دراسة العلاقة بين التحكم الذاتي وأساليب التنشئة الاجتماعية.

المصادر العربية والاجنبية:

❖ عبد الامير، صفاء عبد الرسول، و محمد، علياء جاسم. (٢٠١٣). "التحكم الذاتي وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلاب الإعدادية". مجلة الجامعة المستنصرية. العراق.

❖ الموسوي، ليث عدنان خضير. (٢٠١٤). "قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية". كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل العراق. رسالة ماجستير.

❖ هاشم، إسراء هاشم أحمد. (٢٠٠٦). "فعالية برنامج للتدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينّة من المراهقات". كلية التربية. جامعة الزقازيق. مصر. رسالة ماجستير.

❖ Akın, A., et al., (2015). "Self-control management and internet addiction". Int. Online J. Educ. Sci. (7):95-100.

❖ Anderson, C. A., Deuser, W. E., & DeNeve, K. M. (1995). "Hot temperatures, hostile affect, hostile cognition and arousal: Tests of a general model of affective aggression". Personality and Social Psychology Bulletin. (21): 434- 448.

❖ Bai, Y., and Xu, Q. (2009). "Research on the relationship between self-control ability and Internet overuse tendency of medical college students". J. Qiqihar Med. College (30):192-194.

❖ Benda, B. (2013). "Self-control, gender, and age: a survival analysis of recidivism among boot camp graduates in a 5-year follow-up". J. Off. Rehabil. (40):115-132.

❖ Błachnio, A., and Przepiorka, A. (2016). "Dysfunction of self-regulation and selfcontrol in facebook addiction". Psychiatr. Quart. (87)493-500.

❖ Cao, Y., et al. (2018). "Study on the effect of self-control on shopping addiction in college students". Modern Med. Health Res. (19):160.

❖ Chak, K., and Leung, L. (2004). "Shyness and locus of control as predictors of internet addiction and internet use". Cyberpsychol. Behav. (7):559-570.

❖ Ching, H. K., and Tak, L. M. (2016). "The structural model in parenting style, attachment style, self-regulation and self-esteem with smartphone addiction". IAFOR J. Psychol. Behav. Sci. (3):85-103.

❖ Ernest N. et al., (2013). "Explicit Beliefs about Aggression, Implicit Knowledge Structures, and Teen Dating Violence". Journal of Abnormal Child Psychology. 41(5).

❖ Finnegan, W. et al., (2007). "Implicit and explicit personality: A test of a channeling hypothesis for aggressive behavior". Journal of Applied Psychology. (92):1299–1319.

❖ Francis L. et al., (2014). "Aggressive Attitudes in Middle Schools: A Factor Structure and Criterion-Related Validity Study". American Psychological Association Division 12. Volume 22. Issue 4.

❖ Ge, L., Ge, X., and Zhao, J. (2010). "Correlation between locus of control and internet addiction in college students". China J. Health Psychol. (11):1386–1387.

❖ James, L.R., & McIntyre, M.D. (2000). "Conditional Reasoning Test of Aggression Test Manual". Knoxville, TN: Innovative Assessment Technology.

❖ Michel Jesse S., et al., (2014). "Development and Validation of an Explicit Aggressive Beliefs and Attitudes Scale". Journal of Personality Assessment. 96(3): 327–338.

❖ Podsakoff, P. M., et al. (2003). "Common method biases in behavioral research: A critical review of the literature and recommended remedies". Journal of Applied Psychology. (88):879–903.

❖ Toch, H. (1993). "Good violence and bad violence: Self-presentations of aggressors through accounts and war stories". In R. B. Felson & J. T. Tedeschi (Eds.). Aggression and violence: Social interactionist perspectives. 193–206.

❖ Tremblay, P. F., & Ewart, L. A. (2005). "The Buss and Perry Aggression Questionnaire and its relations to values, the Big Five, provoking hypothetical situations, alcohol consumption patterns, and alcohol expectancies". Personality and Individual Differences. (38): 337–346.

مقياس معتقدات ومواقف العدوانية الصريحة

عزيزي الطالب:-

يرجى تفضلكم بالإجابة على الاسئلة الاتية بما يناسبكم وذلك عبر اختيار البديل الذي ترونه مناسبا، علما ان اجاباتكم هي لأغراض البحث العلمي فقط وسوف لا يطلع عليها احد سوى الباحث.

مع الشكر والامتنان.....

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا
١	الأثرياء يستغلون من هم أقل حظا			
٢	الأغنياء يزدادون ثراءً من خلال استغلال الفقراء			
٣	أعتقد أن الشركات الكبرى تستغل موظفيها			
٤	بعض الناس هم ببساطة بشر فظيعون			
٥	بعض الناس هم مجرد أشخاص سيئين			
٦	بعض الناس غير أخلاقيين تماما			
٧	بشكل عام، الناس إما أن يكونوا طيبين أو أشرارًا			
٨	الانتقام من الآخرين يجعلني أشعر بتحسن			
٩	إذا أساء إلي شخص ما، أشعر بالحاجة إلى الانتقام			
١٠	للناس الحق في الانتقام			
١١	إذا تعرضت للخيانة، فلي الحق في الانتقام			
١٢	يكتسب الناس ثقة الآخرين ثم يخونونهم			
١٣	غالبًا ما تكون الصداقة بمثابة قناع للنوايا العدائية			
١٤	إن الناس مدفوعون برغبة في إيذاء الآخرين			
١٥	التاريخ يُصنع بانتصار الأقوياء على الضعفاء			
١٦	أريد أن أكون أقوى من الآخرين			
١٧	فقط الأقوياء هم من يبقون على قيد الحياة			
١٨	أنا أتبع فقط القواعد التي أجدها مهمة			
١٩	يتبع الناس الكثير من القواعد غير الضرورية			
٢٠	أي قاعدة اجتماعية تعيق التعبير الشخصي فهي قاعدة سيئة.			

مقياس التحكم الذاتي

عزيزي الطالب:-

يرجى تفضلكم بالإجابة على الاسئلة الاتية بما يناسبكم وذلك عبر اختيار البديل الذي ترونه مناسبا، علما ان اجاباتكم هي لأغراض البحث العلمي فقط وسوف لا يطلع عليها احد سوى الباحث.

مع الشكر والامتنان.....

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة	لا تنطبق عليَّ أبداً
١	أنفق الكثير من المال على شراء الملابس			
٢	عندما تعجبني بعض الأشياء غالية الثمن فإنني أرغب في شراؤها حالا حتى لو إقترضت ثمنها			
٣	عندما أكون جائعا ولا أستطيع تناول الطعام، أحاول أن أشغل ذهني بأمورٍ أخرى غير الطعام			
٤	ان تأخير إشباع رغباتي يتطلب مني الكثير من الجهد			
٥	أولاً أقوم بإنهاء العمل الذي توجب عليّ القيام به، ثم بعد ذلك أبدأ بفعل الأشياء التي أحبها			
٦	عندما يغلبني النعاس ولدَيّ إمتحان صعب في اليوم التالي فإنني أنشط نفسي وأستمر في المذاكرة			
٧	أفضل القيام بالأعمال التي أحبها حتى وإن كان ذلك على حساب تأجيل الأعمال المهمة			
٨	إذا توفرت لدَيّ فرصة لعملٍ مغرٍ فإنني أوافق دون تردد حتى وإن كان ذلك على حساب دراستي			
٩	أشعر برغبة لا تقاوم تجاه أي شيء يثير إهتمامي أو يحقق لي المتعة والتسلية			
١٠	أفضل الحصول على مكافأة بسيطة الآن على الحصول على مكافأة مغرية في المستقبل			
١١	أشعر أن كل أقوالي وتصرفاتي تركز على إشباع رغباتي الفورية			
١٢	عندما يتوجب عليَّ القيام بشيءٍ مُعيّن، أقوم بفعل شيء آخر أكثر متعةً لي			
١٣	أواجه صعوبة في التخلص من العادات			

	السيئة			
١٤	تسيطر عليَّ أهوائي الخاصة			
١٥	أستطيع أن أمتنع عن التدخين			
١٦	أفضل المهام الصعبة التي تتطلب مني إستعمال قدراتي إلى أقصى حد			
١٧	لديَّ القدرة على مقاومة مغريات الحياة			
١٨	أحتاج إلى مساعدة الآخرين لأتخلص من بعض العادات السيئة			
١٩	أتابع تحقيق أهدافي بشكل نشط حتى وإن حالت بيني وبينها المصاعب			
٢٠	أعتقد أنني أمتلك عزيمة وإرادة قوية			
٢١	أعتقد أنه يوجد الكثير من الطرائق لحل أية مشكلة			
٢٢	أسعى بقوة لتحقيق طموحاتي			
٢٣	لديَّ القدرة على إيجاد حل للمشكلة حتى وإن كان الآخرين قد يئسوا من ذلك			
٢٤	أتفوه بكلام غير لائق			
٢٥	أقول من دون تفكير كل ما يخطر على بالي			
٢٦	أتصرف كما يحلو لي غالباً دون أن أفكر بما فعلته			
٢٧	لا أكتم الأسرار جيداً			
٢٨	أقاطع كلام الآخرين متى يحلو لي			
٢٩	أشعر أنني قادر على التعبير عن إنفعالاتي و مشاعري بكلمات وجمل متزنة			
٣٠	أتقبل تصحيح الآخرين لأخطائي ما دمت أتعلم من ذلك			